

المبحث السابع

الموهبة الموسيقية للأطفال



الموهبة الموسيقية

1- مفهوم الموهبة الموسيقية:

الموهبة الموسيقية، والتي تُشير إلى تمتع الفرد بالاستعداد الموسيقي أن تعلم الموسيقى والفنون يُعد من الأمور المهمة الأساسية في الثقافة، وأن التعليم بدونها يُعد تعليماً

فقيراً يقودنا إلى مجتمع فقير مضمحل الخصوبة.

إن الأفراد الموهوبين موسيقياً هم أولئك الذين يتعلمون القوالب الموسيقية أسرع، وهم الذين يتميزون بذاكرة موسيقية أكثر قدرة على التميز بين النغمات والإيقاعات، وهم الذين يشعرون بالإنسجام عند الإنصات الموسيقي أكثر من غيرهم، وهم أكثر حساسية للنغمات والإيقاعات الموسيقية، وهم أكثر قدرة من غيرهم في تعلم المهارات الحركية الإيقاعية.

2- مهارات الموهبة الموسيقية:

أما لويد شميت، فقد حدد ثلاث مهارات في مجالات مختلفة يمكن أن تستخدم في التعرف على الموهبة الموسيقية وهي:

- ❖ مهارات الأداء.

- ❖ القدرة الإبداعية مثل مهارة التأليف.

- ❖ المهارات الإدراكية الموسيقية واللفظية.

واقترح شميت أن الموهبة الموسيقية يمكن تحديدها من خلال القيام بالإجراءات الثلاثة السابقة عن طريق اختبارات الأداء، وتحليل مهارات التأليف، وتحليل الكتابات الموسيقية

التي يُعدها الطلاب من خلال إعداد برامج تُعد لهذا الغرض، وضرورة وجود علاقة مباشرة بين نوع الموهبة والخدمة المقدمة في البرامج الموسيقية.



3- طرق تحديد الموهبة الموسيقية:

كما اقترح رنزولي أن أفضل الطرق لتحديد الموهبة الموسيقية تلك التي تقوم على استخدام منهج دراسة الحالة لكل طالب على حدة من خلال توافر مجموعة من البيانات يمكن تحديدها أثناء دراسة الحالة مثل: المعلومات المرتبطة بـ :

- ❖ الجوانب التنموية التي مر بها الطفل في مرحلة

ما قبل الروضة.



❖ القياسات النفسية للطفل.

❖ أداء الطفل.

❖ الدافعية لتعلم الموسيقى.

❖ القياسات الاجتماعية.

إن عملية تحديد الطلاب الموهوبين موسيقياً لاتحتاج من المربين موسيقياً إلى إعادة اختراع العجلة من جديد، فهناك الكثير من الجهود التي بذلها العلماء في تحديد الموهوبين في المجالات الأكاديمية، والأمر يتطلب إعادة تكيف وهيكله هذه الجهود لكي تصبح ملائمة للكشف عن الموهوبين في مجال الموسيقى.

وهناك قائمة مكونة من (20) مفردة يمكن أن يستخدمها المعلمون كأساس في البرامج التي يمكن أن تستخدم في الكشف عن الطلاب الموهوبين موسيقياً، مع ضرورة أن يكون المعلم على وعي تام بالإجراءات التي يمكن أن تساعد في وضع السياسات، والبرامج التي سوف يقوم بتنفيذها.